@ 392 @ جهة الهزء فذهب أبو إسحاق رحمه ا وا أعلم إلى أن الطائفة التي لا تقول بإله ثم أقامت الحجة من مذهب خصمها كأنها مستهزئة في ذلك وهذا جدل محض والرد عليه كما ذكرناه وقوله ! 2 2 ! يشير إلى ما ذكرناه وقولهم ! 2 2 ! يريدون البحيرة والسائبة والوصيلة وغير ذلك مما شرعوه وأخبر ا تعالى أن هذه النزعة قد سبقهم الأولون من الكفار إليها كأنه قال والأمر ليس على ما ظنوه من أن ا تعالى إذا أراد الكفر لا يأمر بتركه بل قد نصب ا لعباده الأدلة وأرسل الرسل منذرين وليس عليهم إلا البلاغ . .

قوله عز وجل $ سورة النحل 36 - 38 $.

لما أشار قوله تعالى ! 2 2 ! إلى إقامة الحجة حسبما ذكرناه بين ذلك في هذه الآية أي إنه بعث الرسل آمرا بعبادته وتجنب عبادة غيره و ! 2 2 ! في اللغة كل ما عبد من دون ا من آدمي راض بذلك أو حجر أو خشب ثم أخبر أن منهم من اعتبر وهداه ا ونظر ببصيرته ومنهم أيضا من أعرض وكفر ^ فحقت عليه الضلالة ^ وهي مؤدية إلى النار حتما ومنه من أدته إلى عذاب ا في الدنيا ثم أحالهم في علم ذلك على الطلب في الأرض واستقراء الأمم والوقوف على عواقب الكافرين المكذبين وقوله ! 2 2 ! الآية الحرص أبلغ الإرادة في الشيء وهذه تسلية للنبي صلى ا عليه وسلم أي إن حرصك لا ينفع فإنها أمور محتومة وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ومجاهد وشبل ومزاحم الخراساني وأبو رجاء العطاردي وابن سيرين لا يهدي بضم الياء وفتح الدال وقرأ عاصم وحمزة والكسائي لا يهدي بفتح الياء وكسر الدال وهي قراءة ابن المسيب وابن مسعود وجماعة وذلك على معنيين أي إن ا لا يهدي من قضى بإضلاله والآخر أن العرب تقول هدي الرجل بمعنى اهتدى حكاه الفراء وفي القرآن ! 2 2 ! وجعله أبو علي وغيره بمعنى يهتدي وقرأت فرقة إن ا لا يهدي بفتح الياء وكسر الهاء والدال وقرأت فرقة إن ا لا يهدي بضم الياء وكسر الدال وهي ضعيفة وفي مصحف أبي بن كعب إن ا لا هادي لمن أضل قال أبو علي الراجع إلى اسم ! 2 2 ! مقدر في ! 2 2 ! على كل قراءة إلا على قراءة من قرأ يهدي بفتح الياء وكسر الدال بمعنى يهدي ا فإن الراجع مقدر في يهدي وقوله ! 2 2 ! ضمير على معنى من وتقول العرب حرض يحرض وحرض يحرض والكسر في المستقبل هي لغة أهل